العوامل المؤثرة في الانتاجية العلمية للأكاديميين: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية نموذجًا

د. محمد جلال حسين
قسم الأنثروبولوجيا
كلية الدراسات الإفريقية العليا
جامعة القاهرة–الجيزة–مصر.

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية. وقد تم إجراء الدراسة على عينة بلغ قوامها (140) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها؛ هناك العديد من العوامل المؤثرة على الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس. وقد تعددت وتنوعت تلك العوامل ما بين شخصية، إدارية، مالية ومجتمعية. اختلفت طبيعة تلك العوامل باختلاف الجنس والعمر والتخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الإنتاج العلمي، أعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي.

ABSTRACT:

This study aimed to highlight the most important Factors facing faculty members at Cairo and Alexandria Universities. In addition to, the impact of these challenges on scientific productivity. The study was conducted on a sample of (140) faculty members at Cairo and Alexandria Universities.

The most important results of the study are; there are many Factors facing faculty members and impede their scientific productivity. The Factors varied from personal, administrative, financial and societal. Factors differed by sex, age and scientific specialization.

Keywords: Challenges; Scientific Production; Faculty Members; Scientific Research.

(1) مقدمة

يعد البحث العلمي أهم سمات التعليم الجامعي، فهو إحدى المهام الرئيسية التي تميز الجامعات، كما تمثل جودته أساسًا لتوكيد بقاء المؤسسات واستمرارها في تحقيق دورها في ظلال منافسة القوية التي يفرضها التطور العلمي والتي لن تتحقق نجاحها إلا بفضل أعضاء هيئة التدريس بما يمتلكونه من إمكانيات لنقل وتنفيذ وتحقيق الأهداف العلمية المختلفة.

كما يعد البحث العلمي أهم مظاهر التطور النوعي للأمم في العصر الحديث وأحد الأسباب الرئيسية للنهضة والتقدم في كافة مجالات الحياة التكنولوجية، الطبية، التعليمية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث يقوم البحث العلمي بوضع الخطط والاستراتيجيات المحققة للنمو والتطور، كما يمكنه الإسهام في حل المشكلات والأزمات، بل والتنبؤ أيضًا بالكثير من الظواهر الطبيعية والبشرية (الرحيلي، 2017، ص 155، 156).ولعل ذلك ما جعل البحث العلمي يمثل أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات المختلفة في بناء أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة على أسس علمية منبثقة من الإطار المعرفي للمجتمع ومنسجمة مع التقدم العلمي للمجتمعات الأخرى(زهران، الصارمي، 2016، ص 200).

ويمثل البحث العلمي أو الإنتاجية العلمية أحد مهام أعضاء هيئة التدريس، ولا يقتصر الغرض من القيام به على تحقيق النمو المهني والترقي فحسب؛ بل العمل على تعزيز واجباته الأخرى في مجالي التدريس وخدمة المجتمع (الرحيلي، 2017، ص 156).

وعلى الرغم من الاهتمام الذي توليه العديد من الدول للبحث العلمي والقائمين به؛ إلا أن البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية مازال يعاني من العديد من التحديات والمعوقات خاصة تلك التي تواجه أعضاء هيئة التدريس القائمين على البحث العلمي والذين يمثلون حجر الأساس له (رشيد، 2016، ص أ).

ومن ناحية أخرى، فإنه لايمكن انكار أهمية الدور الذي يؤديه أعضاء هيئةالتدريس في النهوض بالدولة وإثراء الحقل العلمي من خلال الأبحاث والدراسات العلمية ومايقع على عاتق هذه الكوادرمن مسؤوليات للنهوض بالمجتمع، فالمستوى العلمي للدولة يتحدد بعقول ومجهودات وسواعد أبنائها من أعضاء هيئة التدريس والذين لايغيب عن أذهانهم التفكير في حاضر الدولة العلمي ومستقبلها،ويورقهم وضع وتقديم الحلول لما تعانيه الدولة من مشكلات. وعلى الرغم من ذلك فان هناك العديد من العقبات التي تشكل تحديًا كبيرًا أمام هذه الكوادر.

إن الدور المنوط به عضو هيئة التدريس في الجامعات لا يقتصر على القيام بالمهام التدريسية والبحث العلمي فحسب؛ بل يقوم أيضًا ببعض المهام الإدارية الأخرى التي يتم تكليفه بها. ومع تعدد تلك الأدوار وتنوعها أصبح عرضه للعديد من الصعوبات التي تواجهه أثناء تأديته لعمله والتي انعكست تأثيراتها بوضوح على إنتاجه العلمي والبحثي (أبو الرب، 2012، ص3، 4).

وإذا ما أمعنا النظر في وضع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، لنجد أن هناك ندرة في الأبحاث العلمية الثمينة، وأن عدد لا بأس به من الأعضاء قد تأخر عن موعد التقدم للترقية، بالإضافة إلى أن هناك عدد لا

بأس به وصل لسن التقاعد على درجة مدرس، ذلك الأمر الذي استرعى اهتمام الباحث لمعرفة أهم الأسباب المؤدية لذلك.

(1-1) أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع وإعداد أجيالاً من الشباب المؤهلين للخوض في سوق العمل والقادرين على العمل والعطاء لرفعة مجتمعاتهم. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد كافة العوامل التي من شأنها العمل على إعاقة الانتاج العلمي والبحثي لعضو هيئة التدريس، حتى تكون على مرأى من قبل المسئولين للعمل على التغلب على تلك التحديات وإفساح الطريق أمام عضو هيئة التدريس للقيام بالإنتاج العلمي والبحثي دون وجود قيود تحول دون تحقيق ذلك، وذلك إيمانًا منا بالجهد الذي يبذله عضو هيئة التدريس وعطائه المستمر واعترافًا منا بالتحديات التي يواجها في عمله وما لها من تأثير.

(1-2) أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في التعرف على العوامل التي تواجه عضو هيئة التدريس –سواء أكانت تلك العوامل؛ مالية، إدارية، أو متعلقة بطبيعة البحث العلمي ذاته–، وأثر تلك العوامل على الانتاجية العلمية والبحثية.

(1-3) تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة عن بعض التساؤلات، وتتمثل هذه التساؤلات في؛

- ما طبيعة الأعمال المنوط بها عضو هيئة التدريس.
- ما مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن إنتاجهم العلمي والبحثي.
- ما طبيعة التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس.
- هل تختلف طبيعة تلك التحديات باختلاف الجنس والسن والتخصص العلمي.
- هل أثرت تلك التحديات على الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس.
- ما هي أهم مقترحاتهم للتغلب على تلك التحديات وتعزيز الانتاج العلمي الخاص بهم.

(2) الإطار النظري والمنهجي للدراسة

(2-1) المنهجية

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الأنثروبولوجي، حيث تم إعداد نموذج استبيان واف يغطي كافة المحاور المتعلقة بالدراسة ويتضمن الحصول على البيانات الكمية والكيفية، وقد قام الباحث بإعداده في ضوء اطلاعه على الدراسات السابقة.

وقد تم استخدام الاستبيان الالكتروني الذي يتمتع بالعديد من المزايا التي تتوافق مع الانشغالات الدائمة لعضو هيئة التدريس وعدم توافر الوقت الكافي لديه، حيث يتيح هذا الاستبيان للمستجيبين إمكانية استيفاءه في الأوقات المناسبة والسانحة لهم.

وقد تألف الاستبيان من مجموعة من الأسئلة مكونة من قسمين رئيسيين؛ القسم الأول يضم الأسئلة ذات العلاقة بالبيانات الشخصية (النوع–الدرجة

العلمية–الكلية–الجامعة)، بينما يتضمن القسم الثاني على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على طبيعة التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ومعوقات الإنتاج العلمي ومدى تأثير تلك التحديات على الإنتاج العلمي.

(2-2) النظرية

اعتمدت الدراسة الراهنة على مدخل رؤى العالم مدخل رؤى العالمWorld View Approachوالذي يمثل أحد المداخل النظرية والمنهجية الهامة المستخدمة في الدراسات الأنثروبولوجية. وقد قدم ردفيلد Red fieldإسهامات عميقة في مجال دراسة رؤى العالم فقد قام بمعالجة مفهوم رؤى العالم من خلال فكرتين أساسيتين هما، رؤية الذات والتي تتمثل في نظرة الفرد للعالم المحيط به وتعبيره عن هذه النظرة،والفكرة الثانية هي رؤية العالم والتي تتمثل في النظرة الداخلية للجماعة الاجتماعية ككل للعالم المحيط بهم (أبو زيد، 1990، ص 51). وبالتالي، فإن رؤى العالم تعرف بأنها: الطريقة التي يرى بها الشخص أوالذات في مجتمع معين نفسه وعلاقته بكل ماعداه. وقد تم الاعتماد على هذا المدخل للكشف عن رؤية أعضاء هيئة التدريس لذاتهم ووضعهم الحالي وما يجب أن يكونوا عليه، إبراز رؤيتهم لأهم التحديات التي تواجههم وتعوق إنتاجيتهم العلمية.

(2-3) مجالات الدراسة

- **المجال البشري:** تم تطبيق نموذج الاستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (200) مفردة، وتم جمع (140)نموذج فقط لتصبح عينة الدراسة ممثلة لهذا العدد وهو مؤشر يفي بالغرض من الدراسة. وللتحقق من ثبات الأداة في الدراسة تم استخدام طريقه الاختبار المبدئي

لنموذج الاستبيان على عينه استطلاعيه من خارج عينه الدراسة مكونه من (15)عضو من أعضاء هيئة التدريس وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وإعادة صياغة الأسئلة الغامضة منها، وقد تمثلت الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة كما هو مبين بالجدول التالي (جدول رقم 1):

الجدول رقم (1): الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة بالنسب المئوية.

النوع		الجامعة		الكلية	
ذكر	أنثى	القاهرة	الإسكندرية	علمية	نظرية
٥٢	٤٨	٦٤	٣٦	٤٣	٥٧
الدرجة الوظيفية					
معيد	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ متفرغ	
١٢	٣٤	٣٤	١١	٨	
الخبرة الأكاديمية					
أقل من ٥ سنوات		من (٥-١٠) سنوات			
١٤		٣٨			
من (١٠-١٥) سنة		من (١٥-٢٠) سنة		أكثر من ٢٠ سنة	
٣٠		١٤		٤	

المصدر: تصميم الباحث

- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة من إبريل 2019 حتى سبتمبر 2019 واستمرت قرابة ستة أشهر.
- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعتي القاهرة والإسكندرية.

(2-4) مفاهيم ومصطلحات الدراسة

- الانتاجية العلمية

يعد مفهوم الإنتاجية العلمية من المفاهيم التي خضعت لتفسيرات عديدة، حيث تعذر تحديدها في مفهوم واحد متفق عليه نتيجة التصورات المختلفة التي كونها الباحثون عن الإنتاجية وما ترتب على ذلك من تعدد المفاهيم التي صاغها العلماء في هذا الشأن. فهناك من قام بتعريف الإنتاجية العلمية بأنها مجموع الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، وتشمل بذلك البحوث وأوراق العمل في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية والمجلات العلمية المحكمة والكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة، والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وتحكيم البحوث والمشاركة في المشروعات، ومدى إسهام كافة تلك الأنشطة في إثراء المعرفة وتنمية المجتمع وعدد الاستشهاديات العلمية. وهناك من قام بتعريفها بأنها نواتج جميع الجهود التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في مجالات التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع (الرحيلي، 2017، ص 158).

- عضو هيئة التدريس

يقصد بعضو هيئة التدريس؛كل من يعمل في التدريس والبحث العلمي بالجامعات بدءًا من درجة معيد ووصولًا إلى درجة استاذ، وهناك من قام بتعريفه على أنه كل شخص يزاول مهنة التدريس في الكليات (عبد الجليل، الحداد، 2016، ص 623).

(2-5) الأدبيات والدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة وما ورد من كتابات حول مشكلة البحث تبين لنا أن وجود بعض الدراسات التي أجريت على الموضوع مجل الدراسة والتي كانت أغلبها تم إجراءه خارج مصر.وفيما يلي استعراضًا لأهم تلك الدراسات؛

هدفت دراسة "علي نصار" (2001)والتي تحمل عنوان "معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المصرية" إلى رصد المعوقات التي تحد من أداء أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ وجود العديد من المشكلات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم المختلفة مثل ضعف الإمكانيات المادية، نقص الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة، وقله الخبرة والكفاءة العلمية في استخدام تلك الوسائل والتعامل معها.

بينما توصلت دراسة"محمد سكران" (2001) بعنوان "وظائف الجامعة المصرية في ضوء الاتجاهات التعليمية المعاصرة" إلى أن التحديات المجتمعية لعبت دورًا هامًا في التأثير على عضو هيئة التدريس وعلى إنتاجه العلمي، كما أكددت على وجود بعض التحديات الأخرى مثل؛ الافتقار للتخطيط العلمي الموجه للأبحاث والذي نتج عن قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات، ضعف التعاون العلمي بين الكليات وغياب برامج الاتصال بالخارج، زياده الأعباء التدريسية النى تقع على عاتق عضو هيئة التدريس، قلة الوقت المخصص للقيام بالأبحاث، بالإضافة لكثرة الأعمال الإدارية الموكلة، وضعف الصلات العملية بين الجامعات وبين متخذي القرار مما يحد من أهميه البحوث في خدمة الدولة.

بينما هدفت دراسة"نظام حسين" (2007) بعنوان "سبل تحسين جوده الأداء لأعضاء هيئة التدريس"إلى معرفة أهمية عضو هيئة التدريس فيت حقيق جوده الأداء بالجامعة وأهم التحديات التي تواجهه، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ وجود العديد من التحديات التي تواجه أعضاء هيئه التدريس بالجامعة والتي اختلفت مابين تحديات إدارية وثقافية ومادية، ومن تلك التحديات؛ عدم توافر الدعم المالي الملائم للقيام بالبحث العلمي، غياب الحوافز التي تحقق له الأمن الوظيفي فالاستقرار المادي لعضو هيئه التدريس يعد باعث على الاستقرار النفسي والأسري واللذان يكون لهما دورًا هامًا في الإنتاج العلمي، بالإضافة إلى النظام الروتيني للأجهزة الإدارية وما يترتب عليه من إهدار الكثير من الوقت والجهد، ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي وضعف الرواتب وعدم كفايتها للوفاء بالاحتياجات الأساسية لعضو هيئه التدريس، هذا إلى جانب ارتفاع تكاليف النشر العلمي وضعف الإمكانيات المادية المخصصة لتوفير المراجع والتجهيزات المعملية.

في حين، هدفت دراسة "وائل عبد الرحمن" (2011) بعنوان "تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية" إلى التعرف على واقع الإنتاج وتحديد معوقات هذا الإنتاج في الكلية، وقد توصلت الدراسة إلى واقع الإنتاج العلمي للأعضاء منخفض جدًا وأن أهم المعوقات التي ساهمت في ذلك تتمثل في عدم توافر مساعدي باحث في القسم، عدم تخصيص وقت في الجدول التدريسي لإجراء البحوث أو التأليف، كثرة الأعباء التدريسية والأعمال الإدارية التي تقع على عاتق عضو هيئة التدريس، بالإضافة إلى كثرة الالتزامات الأسرية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس.

بينما حددت دراسة "محمد بن سليم الله" (2017) بعنوان "معوقات الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل التغلب عليها" أهم التحديات التي تواجه الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس والتي تمثلت في؛ ضغوط العمل بما تشمله من مهام التدريس وأعمال الامتحانات والتصحيح والإشراف، صعوبة الحصول على موافقة الجامعة لحضور المؤتمرات، وضعف التعاون البحثي بين الباحثين في الجامعات المختلفة.

ومن الدراسات الأخرى التي أجريت في هذا الشأن، دراسة"أحمد خليفه وآخرون" (٢٠١٢) بعنوان "التحديات الجديدة التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي"، والتي هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي،حيث تم إجراء الدراسة على عدد من المؤسسات التعليمية العليا بالبحرين.وقد توصلت الدراسة إلى عده نتائج أهمها: عدم توافر الإمكانيات المادية للبحث العلمي، ضعف التكامل والتعاون الثقافي، عدم تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الأعضاء.

بينما أشارت دراسة"عبير محفوظ"(2014) بعنوان "البحث العلمي في الجامعات السعودية التحديات والتوجهات المستقبلية "إلى أن أهم التحديات التي تواجه العملية البحثية في الجامعة السعودية تتمثل في؛ ضعف التمويل المادي للباحثين، قلة مصادر المعلومات المتاحة للبحث العلمي، غياب الأجواء المناسبة للقيام بالبحث العلمي، اختلاف معاييرتقييم الأبحاث والترقيات من جامعة لأخرى، وإهمال تطبيق نتائج الأبحاث التي يقومون بها.

كما أشارت دراسة"عيسى حسن علام"(2015)بعنوان "المشكلات الأكاديمية والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جامعه قاريونس وعلاقتها بالتزاماتهم المهنية" إلى أن أهمال مشكلات الأكاديمية التي تواجههم وتؤثر على التزاماتهم المهنية تتمثل في؛ تدني المستوي الثقافي لأعضاء هيئه التدريس بالجامعة، كثرة اعتماد الطلاب على الاستاذ الجامعي مما يثقل كاهل بالمتطلبات، وتعقد المتطلبات المتعلقة بالترقيات.

هذا بالإضافة إلى دراسة "خلفان وعبد الله" (2016) بعنوان "التحديات التي تواجه البحث العلمي بكليات العلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس"، والتي هدفت إلى رصد أهم التحديات التي تعيق البحث العلمي. وقد تمثلت أهم المعوقات التي توصلت إليها الدراسة في كثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية الموكلة للأكاديميين، وضعف الإمكانات الخاصة بالبحث العلمي، وضعف الحوافر التشجيعية والتقدير الاجتماعي لطبيعة البحوث العلمية في العلوم الإنسانية.

كما أشارت دراسة"عبد الله وفاق"(٢٠١٧) بعنوان "معوقات البحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية" إلى أن أهم معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتمثل في؛ ارتفاع تكاليف المعيشة، عدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة للبحث والنشر العلمي، ضعف الموارد المخصصة للبحث العلمي من معامل ومراجع، وبيروقراطية النظام الإداري.

في ضوء العرض السابق للأدبيات والدراسات السابقة تبين لنا أن غالبية تلك الدراسات تم إجراؤها في الدول العربية المختلفة بخلاف مصر والتي لم نعثر

إلا على دراستين فقط تم إجرائهم في هذا الصدد، كما تبين لنا أن غالبية تلك الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أومنهج المسح الاجتماعي،بالإضافة إلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما اعتمدت أيضًا على الوسائل الإحصائية في معالجة النتائج كالنسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابي.

وقد اجمعت غالبية تلك الدراسات على وجود العديد من التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، كماأكدت تلك الدراسات على مدى تأثير التحديات المادية والادارية والثقافية على أعضاء هيئة التدريس وعلى أدائهم لواجباتهم على أكمل وجه.

(3)النتائج التي توصلت إليها الدراسة

(3-1) النتائج المتعلقة بمستوى ودرجة الرضا عن الانتاجية العلمية

شكل رقم (1) درجة الرضا عن الانتاج العلمي والبحثي.

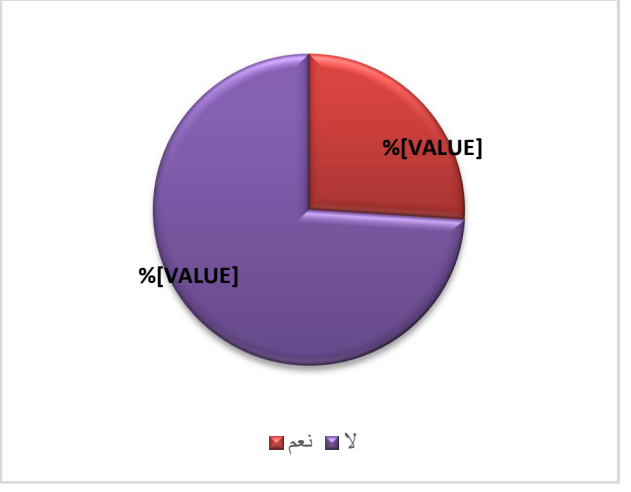

المصدر: تصميم الباحث

بسؤال أفراد العينة عن مدى رضاهم عن مستوى انتاجهم العلمي تبين لنا أن نسبة (74%) من العينة لديهم مشاعر عدم الرضاعن مستو بإنتاجهم العلمي، بينما (26%) من عينة الدراسة تشعر بالرضا عن إنتاجها العلمي والبحثي.

(3-2) النتائج المتعلقة بطبيعة الأعمال الموكلة لأعضاء هيئة التدريس

تبين لنا من واقع الدراسة الميدانية أن هناك العديد من المهام الموكلة لعضو هيئة التدريس منها ما هو أكاديمي ومنها ما هو إداري، حيث تمثلت المهام الأكاديمية في أعمال التدريس، الإشراف العلمي على الرسائل العلمية، وضع وتصحيح الامتحانات، وأعمال الكنترول. بينما تمثلت المهام الإدارية في عضوية اللجان العلمية، أعمال الجودة، تولي مهام الوكالة والعمادة ورئاسة الأقسام العلمية، وغيرها من المهام. فضًلا عن القيام بأعمال المراقبة أثناء الامتحانات والتي يكلف بها الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس (المعيدون، المدرسون المساعدون).

(3-3) النتائج المتعلقة بمدى وجود عوامل تمثل تحديات تواجه الإنتاج العلمي

شكل رقم (2) طبيعة التحديات التي تواجه الإنتاج العلمي والبحثي.

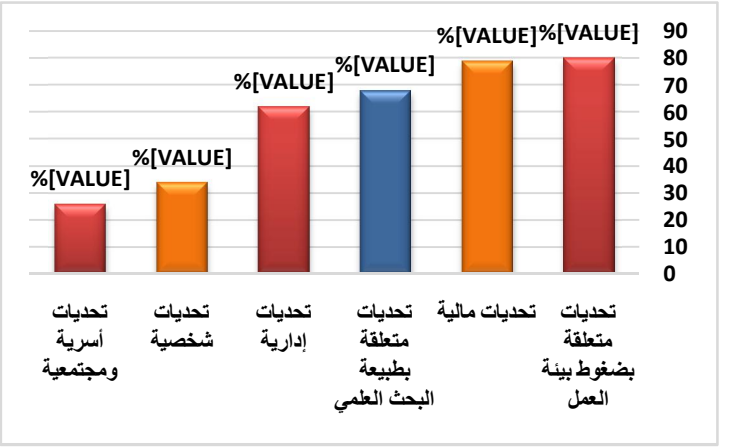

المصدر: تصميم الباحث

أكدت عينة الدراسة ككل (100%) على وجود تحديات تواجه الإنتاج العلمي الخاص بهم، وقد تنوعت وتعددت تلك التحديات من وجهة نظرهم، حيث احتلت المرتبة الأولى التحديات المتعلقة بضغوط العمل(80%)، ثم جاءت التحديات المالية في المرتبة الثانية من التحديات بنسبة (79%)، بينما جاءت التحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي في المرتبة الثالثة بنسبة (68%)، والتحديات الإدارية والتحديات الشخصية بالمرتبة الرابعة والخامسة بنسب (62%) و(34%) على التوالي. في حين احتلت المرتبة الأخيرة التحديات الأسرية والمجتمعية بنسبة(26%). وفي ضوء التحليل السابق يتضح لنا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الإنتاج العلمي لعضو هيئه التدريس وتتعدد هذه التحديات ما بين تحديات داخلية (داخل الجامعة) وتحديات خارجية (خارج الجامعة).

(3-4) النتائج المتعلقة بالعوامل والتحديات الشخصية

شكل رقم (3) العوامل والتحديات الشخصية المؤثرة على الإنتاج العلمي.

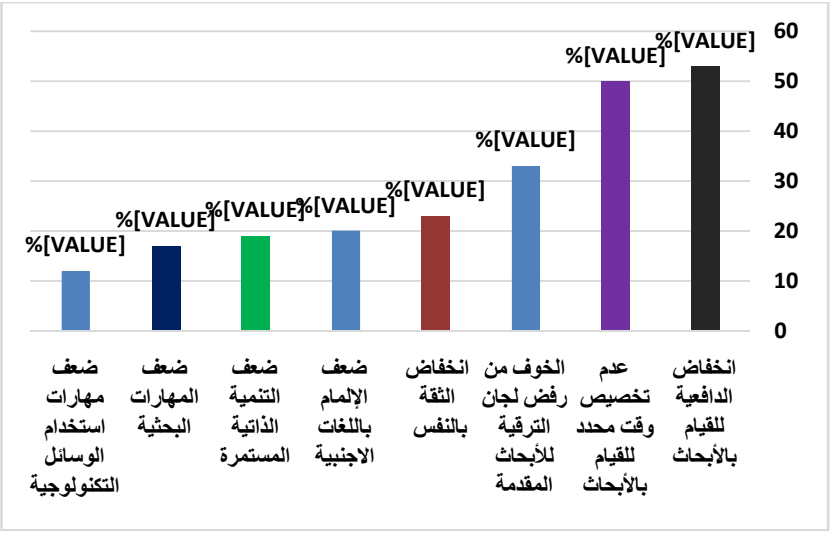

المصدر: تصميم الباحث

أكد (53%) من عينة الدراسة على أن انخفاض الإنتاج العلمي والبحثي يعزو في المقام الأول إلى انخفاض الدافعية لإجراء الأبحاث والتي تعزو في بعض الأحيان إلى شعورهم بعدم جدوى العملية التعليمية وعدم جدوى الدراسات والأبحاث التي يقومون بها.هذا بالإضافة إلى انخفاض مكانتهم في المجتمع وأن حصيلة ما يقومون به من أبحاث علمية لا يسمن ولا يغني من جوع، فضلاً عن كونه لا يترك أي أثر إيجابي ملموس على وضعهم الحالي. كل هذه الأمور السالف الإشارة إليها ساهمت بشكل مباشر في انخفاض معدل الدافعية للقيام بالأبحاث العلمية. ومن ناحية أخرى، أشارت (50%) منعينة الدراسة إلى أن انخفاض إنتاجهم البحثي يعزو إلى عدم تمكنهم من تخصيص وقت محدد للقيام

بإجراء البحث العلمي نتيجة زيادة الأعباء التدريسية من محاضرات وإشراف على رسائل علمية وغيرها من المهام الملقاة على عاتقهم، فضلاً عن الأعمال الإدارية التي تستهلك جزء لا يستهان به من جهد هيئة التدريس. هذا بالإضافة إلى الوقت المستقطع للبحث عن مصادر دخل إضافية حتى يتثنى له أن يكفل حياة كريمة لأسرته كالبحث عن فرص الانتداب وغيرها. بينما ارجعت نسبة (33%)من عينة الدراسة انخفاض انتاجيتها العلمية والبحثية إلى الخوف من رفض لجان الترقيات لأبحاثهم المقدمة لهذا الغرض، فضلاً عن اختلاف معايير الترقيات من فترة لأخرى وتغير تشكيل اللجان المعهود إليها النظر في الأبحاث المقدمة.

ومن ناحية أخرى، ساهم انخفاض الثقة بالنفس–الناجم عن شعورهم بانخفاض مكانتهم الاجتماعية وانعدام أهمية الأبحاث المقدمة وعدم اكتراث الدولة بتطبيق نتائج تلك الدراسات والأبحاث وتهميشها لتطبيق نتائج الأبحاث العلمية ولا سيما الأبحاث الخاصة بالعلوم الاجتماعية–في انخفاض الانتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس، وقد أكد على ذلك (23%) من عينة الدراسة.

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت بشكل مباشر في انخفاض الإنتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس، تلك المتعلقة ببعض العوامل الشخصية كعدم إجادة اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية والتي أصبحت بمثابة الحاجز الذي يحول دون الاستفادة من الدراسات الأجنبية التي تم إجراءها في مجال التخصص، وقد أكد على ذلك (20%) من عينة الدراسة، حيث أشاروا إلى أن قلة الدخل وعدم توافر الوقت من أهم الأسباب التي حالت دون إجادتهم

لتلك اللغات الأجنبية. ومن ناحية أخرى أكد (19%) على أن انخفاض انتاجيتهمالعلمية تعزو في المقام الأول إلى ضعف عملية التنمية والتطوير الذاتي والتي تعزو في الأساس إلى عدم توافر الوقت والمال اللازم لذلك.

بينما أعزى (17%) انخفاض انتاجيتهم العلمية إلى ضعف المهارات البحثية،بينماأعزى (12%) ذلك إلى ضعف مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية وعدم قدرتهم على مواكبة التطورات الحديثة وثورة المعلومات والاتصالات.

(3-5) التحديات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل

شكل رقم (4) التحديات المتعلقة ببيئة العمل.

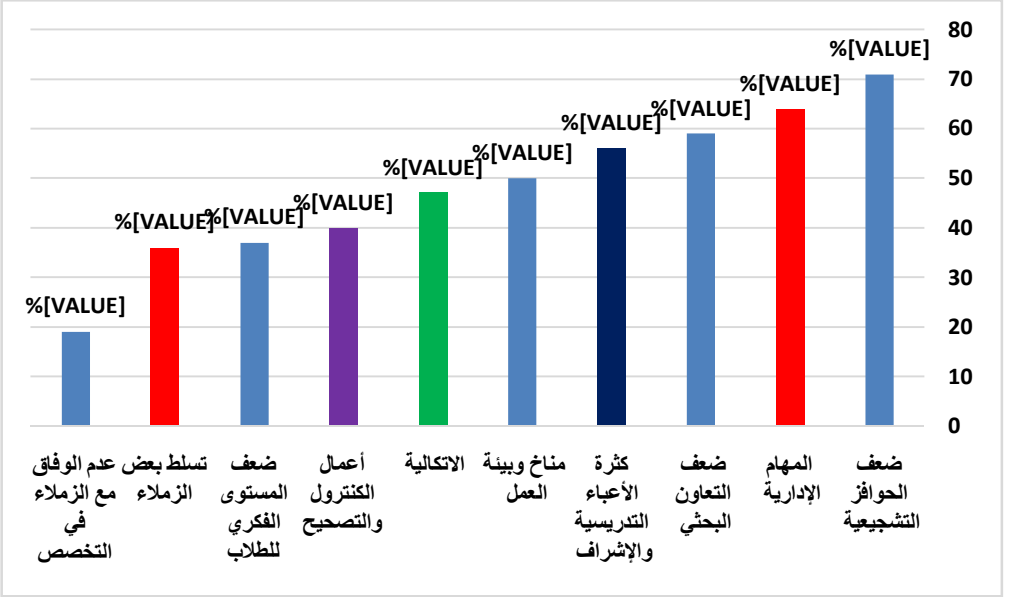

المصدر: تصميم الباحث

لقد تجلى لنا من واقع الاستجابات التي أدلت بها عينة الدراسة أن هناك العديد من التحديات المتعلقة ببيئة العمل والتي أثرت بالفعل على الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس. فقد احتل ضعف الحوافز التشجيعية –سواء المادية منها أو المعنوية–المقدمة من قبل الجامعة أو الكلية المرتبة الأولى في ترتيب التحديات المتعلقة ببيئة العمل بنسبة (71%)، حيث ينعكس ضعف التقدير المادي والمعنوي من جانب الجامعة بالسلب على قدره عضو هيئة التدريس على القيام بنشاطه البحثي. بينما احتل كثرة المهام الإدارية والأعباء المترتبة عليها المرتبة الثانية بنسبة (64%)، وذلك بما تشمله تلك المهام من عضوية اللجان وأعمال الجودة وغيرها من المهام التي تقع على عاتق عضو هيئة التدريس وتستنفد الكثير من وقته وجهده، وما يترتب على ذلك من تقلص الوقت المتاح لإجراء الأبحاث العلمية والتي تمثل لب مهام عضو هيئة التدريس.

بينما احتل ضعف التعاون البحثي المتبادل بين الزملاء من ذات التخصص الواحد بالجامعات المرتبة الثالثة في ترتيب التحديات بنسبة(59%)مؤكدين على أن هذا الضعف يعزو في المقام الأول إلى ضعف التواصل بين الجامعة والجامعات والمؤسسات الأخر وغياب السياسة الموجهة للجامعة والبحث العلمي، وما ترتب على ذلك من انحسار الخبرات العلمية. بينما جاءت كثرة الأعباء التدريسية الموكلة لعضو هيئة التدريس في المرتبة الرابعة بنسبة (56%)، حيث تستهلك هذه الأعباء الموكلة جزءًا لا يستهان به من وقت وجهد وطاقة عضو هيئة التدريس، وبالتالي لا يتاح أمامه الوقت الكافي للقيام بالأبحاث العلمية المنوط بها.

بينما احتل مناخ وبيئة العمل المرتبة الخامسة في قائمة التحديات، حيث أشار (50%) من عينة الدراسة إلى أن مناخ وبيئة العمل لعب دورًا هامًا في

انخفاض الإنتاجية العلمية لهم وخاصة تكدس العديد من أعضاء هيئة التدريس في غرفة واحدة وما يترتب عليه من تشتت الذهن وضعف القدرة على التركيز الذي يعد من أهم الأسس والمعايير المطلوبة للقيام بالبحث العلم، هذا بالإضافة إلى أن محدودية الموارد المتاحة (أجهزة كمبيوتر، طباعة، وخلافه) يعد هو الأخر من العوامل المعيقة لعضو هيئة التدريس، حيث لا تكفي تلك الأجهزة لتلبية متطلبات كافة أعضاء هيئة التدريس المتكدسين في الغرفة الواحد.

أما فيما يتعلق بالاتكالية وإلقاء المهام على عاتق عضو هيئة تدريس بعينه وإعفاء الآخرين من تلك المهام، فقد أحتل هذا المؤشر المرتبة السادسة من التحديات، حيث أكد (47%) من عينة الدراسة على أن الاتكالية وإلقاء المهام يعدان من الأسباب الهامة المؤثرة على الإنتاج العلمي وذلك لما يترتب على ذلك من إهدار الوقت واستهلاك جزء كبير من طاقة وجهد عضو هيئة التدريس.

ومن ناحية أخرى، أشار (40%) إلى أن أعمال الكنترول والتصحيح تعد هي الأخرى من التحديات التي تعيق عضو هيئة التدريس عن القيام بالأبحاث العلمية، حيث تستغرق تلك الأعمال فترة زمنية متصلة تصل في الكثير من الآحيان إلى شهرين من كل فصل دراسي، وذلك للتجهيز للكنترول ومتابعة أعمال الامتحانات والقيام برصد درجات الطلاب والاستعداد لإعلان النتيجة، فضلاً عن استهلاك جهدهم وطاقاتهم. ولا ينتهي الأمر بمجرد إعلان النتيجة، بل يستمر عضو هيئة التدريس بالعمل لتلقي تظلمات الطلاب في بعض المواد التي قاموا بأدائها. وبالتالي، فإن أعمال الكنترول بالنسبة لهم تعد بمثابة الأعمال الإدارية التي يمكن أن يقوم بها أي شخص يجيد العمليات الحسابية ولا تتطلب بالضرورة وجود أعضاء هيئة التدريس إلا في حالة وجود تظلمات من قبل الطلاب، ففي هذه الحالة يتطلب الأمر الاستعانة بهم.بينما أشار (36%) إلى أن انخفاض المستوى الثقافي للطلاب يعد من التحديات التي تواجه الإنتاج

العلمي لعضو هيئة التدريس، حيث يترتب على ذلك اعتماد الطلاب بشكل كبير على أستاذ المادة في إيصال المعلومة وإعادة الشرح للموضوعات التي سبق القيام بشرحها مسبقًا، هذا بالإضافة إلى توجيه الطلاب للأسئلة البسيطة والتي من المفترض أن يكون الطالب ملمًا بها، وهذا يستهلك جزءًا لا يستهان به من وقت وجهد وطاقة عضو هيئة التدريس

بينما احتل المرتبتين الأخيرتين في قائمة التحديات المتعلقة ببيئة العمل كلاً من تعنت وتسلط بعض الزملاء، وعدم الوفاق مع الزملاء ممن هم بنفس التخصص بنسبة (36%) و(19%) على التوالي، حيث غالبًا ما ينجم عن تعنت وتسلط الزملاء العديد من الأمور غير المستحبة التي تستقطع جزء كبير من وقت وتركيز عضو هيئة التدريس لتوضيح موقفه من الاتهامات الملقاة عليه من قبل زملاءه المتسلطين والمتعنتين مما يجعله غارقًا في دوامة المشكلات، وبالتالي لا يكون قادرًا على القيام بإجراء الأبحاث العلمية. كمايعد عدمالوفاقمعزملاءالتخصص– سواء كان عدم الوفاق ناجمًا عن الغيرة أو اختلاف الثقافات والبيئات الخاصة بكل منهما–أحد العواملالمسئولة عن تأخرالإنتاجالعلمي، حيث يترتب عليها هي الأخرى إهدار الكثير من الوقت والجهد في مناقشة تلك الخلافات ومحاولة حلها أو تفاديها.

(3–6) التحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي

شكلت محدودية الموارد المالية أهم العوامل والتحديات التي تواجه الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس (71%)، بينما جاء ضعف تمويل الجامعة للبحوث العلمية في المرتبة الثانية للتحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي بنسبة (70%).

شكل رقم (5) التحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي.

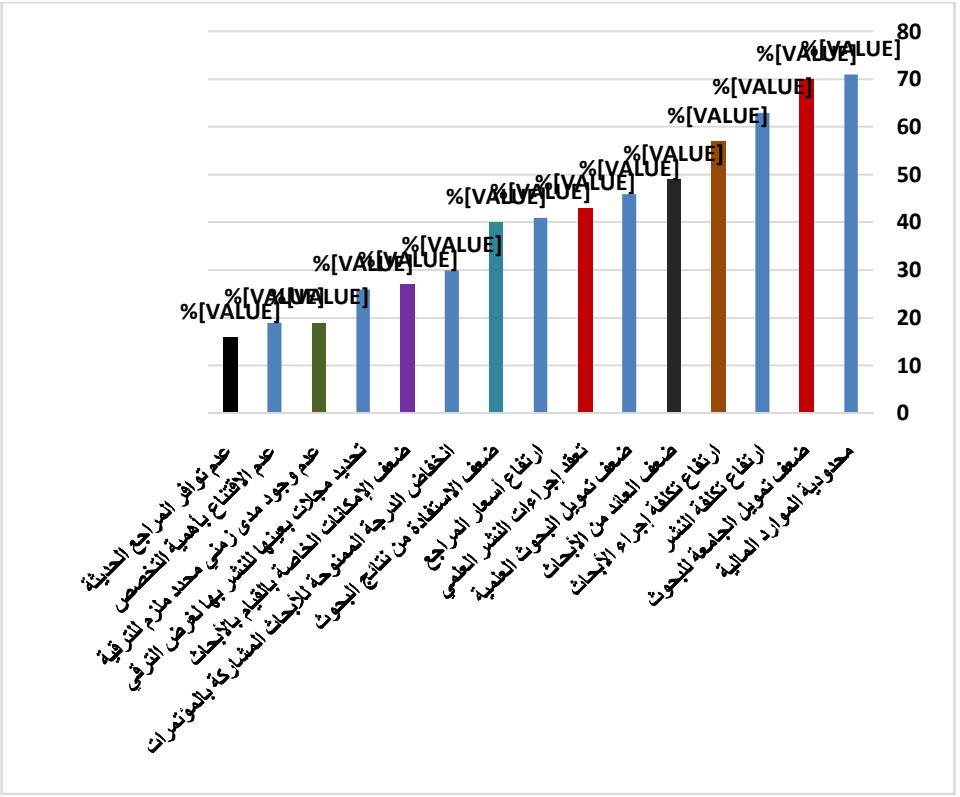

المصدر: تصميم الباحث

أما المرتبة الثالثة والرابعة فقد احتلها كلاً من ارتفاع تكاليف نشر البحوث العلمية وارتفاع تكلفة إجراء البحوث العلمية الميدانية بنسب (63%) و (57%) على التوالي.ومن التحديات الأخرى التي تواجه الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؛ ضعف العائد من الأبحاث العلمية(49%)، قلة التمويل المخصص للبحوث العلمية (46%)، تعقد إجراءات النشر العلمي (43%)، ارتفاع أسعار

المراجع العلمية اللازمة(41%)،ثم ضعف الاستفادة من نتائج البحوث (40%)وانخفاض الدرجة الممنوحة للأبحاث المشاركة في المؤتمرات أثناء تقييم الأبحاث للترقية (30%). هذا بالإضافة إلى بعض التحديات الأخرى التي أدلى بها السادة أعضاء هيئة التدريس مثل؛ ضعف الإمكانيات المتاحة للقيام بالأبحاث العلمية (27%)، تحديد مجلات بعينها للنشر حتى يتثنى لعضو هيئة التدريس الترقي (26%)، والتي غالبًا ما تكون تكلفة النشر بها مرتفعة ولا تتناسب مع إمكانيات أعضاء هيئة التدريس وتستهلك جزءًا لا يستهان به من راتبه. ومن ناحية أخرى جاءت استجابة عينة الدراسة لكلًا من؛ عدم وجود مدىزمني محدد وملزم للترقي وعدم الاقتناع بأهمية التخصص العلمي بنسب متعادلة (19%). بينما احتل عدم توافر المراجع الحديثة في التخصص المرتبة الأخيرة من التحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي بنسبة (16%).

(3-7) التحديات المالية والإدارية

شكل رقم (6) التحديات المالية والإدارية التي تواجه الانتاج العلمي.

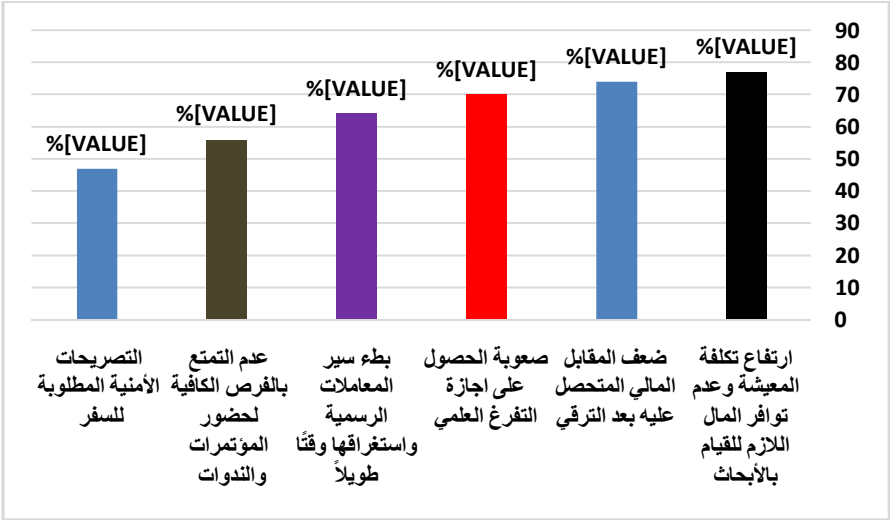

المصدر: تصميم الباحث

احتل ارتفاع تكلفة المعيشة المرتبة الأولى في التحديات المالية بنسبة (77%)، وقد مثل بدوره أهم العوائق التي تحول دون الإنتاج العلمي وذلك لما يترتب عليه من عدم تناسب الدخل الذي يحصل عليه العضو مع متطلبات الحياة، الأمر الذي يجعله دائم التفكير في الكيفية التي من خلالها يتمكن من تلبية احتياجات أسرته والتي تحتل الأولوية في سد احتياجاتها مقابل القيام بالأبحاث العلمية.

ومن التحديات المالية الأخرى التي تساهم بشكل واضح في ضعف الإنتاجية العلمية، تلك المتعلقة بضعف العائد المادي والمعنوي للأبحاث العلمية (74%)، حيث لا تقوم لجامعة بمكافأة الباحثين إلا إذا تم نشر الأبحاث في مجلات دولية محددة، في حين لا يتم تقدير الأبحاث العلمية التي يتم نشرها في المجلات الأخرى مهما كانت قيمتها العلمية والتطبيقية التي تعود بالنفع على المجتمع.

أما فيما يتعلق بالتحديات الإدارية، فقد تمثلت تلك التحديات في؛ صعوبة الحصول على اجازه التفرغ العلمي للقيام بالأبحاث العلمية (70%)، الروتين الإداري وبطء سير المعاملات الرسمية واستغراقها وقتًا طويلاً (64%)، وما يترتب على ذلك في الكثير من الحالات من فقدان تلك المستندات المقدمة وإعادة تقديمها مجددًا للحصول على الموافقة. هذا بالإضافة إلى عدم التمتع بالفرص الكافية لحضور المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية (56%) نتيجة لبطء سير المعاملات الرسمية وما يترتب عليها من ضياع الفرصة على عضو هيئة التدريس الراغب في السفر أو نتيجة لعدم كفاية المبلغ الذي تقوم الجامعة بصرفه لعضو هيئة التدريس لهذا الغرض، حيث غالبًا ما يغطي هذا المبلغ تكلفة السفر ورسوم الاشتراك في المؤتمر فقط، في حين يقع على عاتق العضو تحمل تكلفة الإقامة والتنقلات الداخلية والطعام.

ومن ضمن التحديات الإدارية الأخرى التي ترهق أعضاء هيئة التدريس؛ تلك المتعلقة بصعوبة الحصول على التصريحات الأمنية المطلوبة للسفر بغرض المشاركة في المؤتمرات الدولية (47%)، حيث يستغرق الحصول على تلك الموافقات وقتًا طويلاً، وفي بعض الأحيان يكون سببًا في ضياع فرصة السفر والمشاركة على العضو لتجاوز موعد الحصول عليها عن موعد انعقاد المؤتمر.

(3-8) العوامل والتحديات الأسرية والمجتمعية المؤثرة عل ىالإنتاجية العلمية

تمثلت أهم التحديات الأسرية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتحد من إنتاجيتهم العلمية في متطلبات واحتياجات الأسرة بما تشمله تلك المتطلبات من نفقات ولوازم المنزل وملابس وخلافه، حيث تعد تلك المتطلبات بمثابة الحاجز المنيع الذي يحول دون نهوض عضو هيئة التدريس بالإنتاجية العلمية الخاصة

به، وقد أكد على ذلك (80%) من عينة الدراسة. فمتطلبات الأسرة تستنفذ جزءًا لا يستهان به من دخل أعضاء هيئة التدريس والذين تتسم أجورهم بالانخفاض إذا ما قورنت بنظائرهم بالدول الأخرى، وهنا يقف عضو هيئة التدريس حائرًا ما بين تلبية متطلبات أسرته وبين الإنفاق على الأبحاث العلمية وغالبًا ما تكون الأفضلية لتلبية الاحتياجات الأسرية مقابل القيام بالأبحاث العلمية التي تتطلب موارد مالية لا يستهان بها.

شكل رقم (7) التحديات الأسرية والمجتمعية التي تؤثر على الانتاج العلمي.

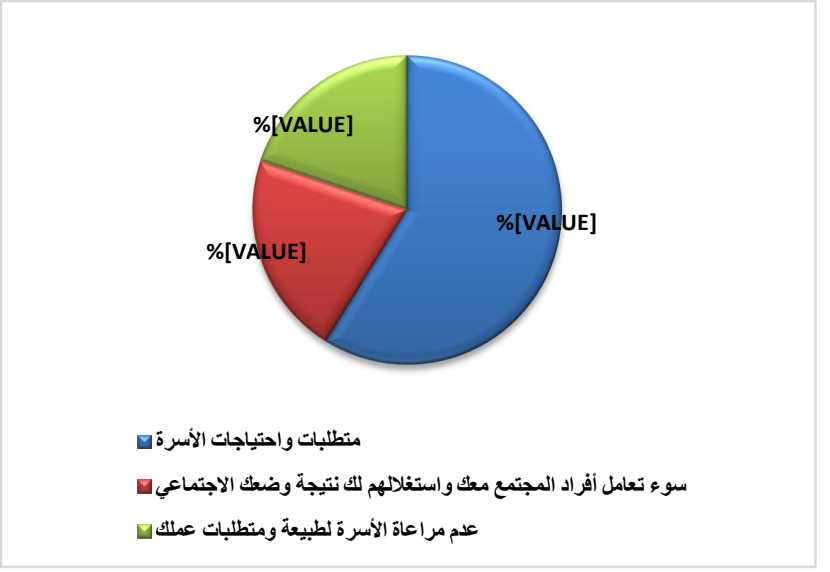

المصدر: تصميم الباحث

ومن التحديات الأسرية الأخرى التي تواجه البعض من عينة الدراسة؛ تلك المتعلقة بعدم مراعاة الأسرة لطبيعة وظروف العمل الأكاديمي وما يحتاج إليه هذا العمل من وقت ومجهود عضلي وذهني لا يستهان به، وقد أكد على ذلك (27%) من عينة الدراسة. وتتجلى عدم مراعاة الأسرة لظروف العمل في كثرة

اللوم الموجه لعضو هيئة التدريس نتيجة انشغاله الدائم بالعمل وقضاء معظم الوقت خارج المنزل، بالإضافة إلى انشغاله الدائم داخل المنزل بالعمل أيضًا، وما يترتب على ذلك من تقلص عدد الساعات التي يقضيها عضو هيئة التدريس مع أسرته على مدار اليوم، حيث غالبًا ما يحمل معه أثناء عودته لمنزله بعض الرسائل العلمية التي يقوم بالإشراف عليها لقراءتها بتمعن وبعض التكاليف المطلوبة من الطلاب الذين يقوم بالتدريس لهم لتقييمها. فضلاً عن أعمال الجودة التي لا تنتهي وتستهلك طاقته سواء في محيط العمل أو في المنزل، فقد أكد البعض من عينة الدراسة على أنهم غالبًا ما يقومون باستكمال الأعمال المنوطة بهم في منزلهم لعدم كفاية الوقت الذي يقضونه في الجامعة للقيام بذلك، حيث يستنفذ معظم الوقت الذي يقضونه في الجامعة في أعمال التدريس والاجتماعات والساعات المكتبية.

أما فيما يتعلق بالتحديات المجتمعية التي كان لها الأثر البالغ في الحد من الإنتاجية العملية، فقد تمثلت أهم تلك التحديات في الصورة الذهنية التي يكونها أعضاء المجتمع –وخاصة الجيران والمعارف– عن عضو هيئة التدريس (29%)، حيث غالبًا ما ينظر أعضاء المجتمع لعضو هيئة التدريس على أنه من أثرياء وعلية القوم، وما يترتب على ذلك من محاولة استغلاله بشكل مستمر والعمل على استنزافه واستغلاله بصورة مبالغ بها والمغالاة عليه عند القيام بشراء مستلزمات منزله من ناحية، ومن ناحية أخرى قد نرى وجهًا أخر بعيدًا عن المغالاة والاستغلال وهو الشعور بالدونية والانتقاص من قبل بعض أعضاء المجتمع – وخاصة غير الحاصلين على المؤهلات العليا– تجاه عضو هيئة التدريس وما يترتب على هذا الشعور من توجيه السخرية والاستهزاء لعضو هيئة التدريس ومحاولة التقليل من شأنه أثناء الحديث معه كوسيلة للحد من شعورهم

بالدونية والانتقاص، مما يؤرق عضو هيئة التدريس ويثقل الكثير من الهموم على كاهله، فغالبًا ما ينشغل فكره بصفة مستمرة في التفكير عن الطريقة المثلى للتعامل مع هؤلاء وما يترتب على ذلك الانشغال الدائم بالتفكير من عدم التمكن من القيام بالأبحاث العلمية.

(3-9) النتائج المتعلقة بمدى اختلاف العوامل والتحديات وفقًا لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص العلمي

لقد تبين لنا من واقع البيانات الميدانية التي تم جمعها أن هناك اختلاف في طبيعة العوامل والتحديات التي تواجه عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس والعمر والتخصص العلمي. وإن كانت هناك بعض التحديات التي تجمع بين كافة أفراد العينة رغمًا عن اختلاف العمر والجنس والتخصص.

أما فيما يتعلق بالعوامل والتحديات الشخصية، فقد تبين لنا وجود اختلافات في طبيعة تلك العوامل وفقًا لمتغير العمر والتخصص. وفقًا لمتغير العمر، تزداد معدلات انخفاض الثقة بالنفس والخوف من رفض لجان الترقيات للأبحاث المقدمة لغرض الترقي لدى الشباب من أعضاء هيئة التدريس، مقارنة بالأساتذة الكبار الذين تتجلى لديهم بعض التحديات الأخرى المتمثلة في ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي والوسائل التكنولوجية الحديثة. أما فيما يتعلق بمتغير التخصص نجد أن ضعف الإلمام باللغات الأجنبية يعد من التحديات الأكثر بروزًا لدى أصحاب التخصصات النظرية مقارنة بأصحاب التخصصات العلمية الذين ترتفع لديهم مهارات الإلمام باللغة نظرًا لطبيعة دراستهم التي تتم بشكل كامل باللغة الأجنبية أثناء مرحلة البكالوريوس وما بعدها. بينما لم يتضح لنا أي اختلافات جوهرية في طبيعة التحديات وفقًا لمتغير النوع.

أما فيما يتعلق بالعوامل والتحديات المرتبطة ببيئة العمل، فهناك اختلافات جوهرية في طبيعتها وفقًا لمتغير العمر، حيث تزداد وطأة بعض التحديات لدى شباب أعضاء هيئة التدريس مثل؛ الاتكالية وضعف الحوافز التشجيعية، بينما لدى الأساتذة ترتفع معدلات بعض التحديات الأخرى مثل؛ ضعف المستوى الفكري للطلاب، أعمال الكنترول والتصحيح. أما فيما يتعلق بمتغير التخصص، نجد أن ضعف الحوافز التشجيعية يعد من التحديات الأكثر بروزًا لدى أصحاب التخصصات النظرية وخاصة الشباب مقارنة بأصحاب التخصصات العلمية.

بينما فيما يتعلق بالعوامل والتحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي، اتضح لنا أن هناك فروق واضحة في طبيعة تلك العوامل والتحديات وفقًا لمتغير السن، حيث يحتل كلاً من تعقد إجراءات النشر، ارتفاع تكلفة إجراء البحوث العلمية ونشرها، وضعف الإمكانات اللازمة للقيام بالبحث العلمي قائمة الصدارة لدى شباب أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالأساتذة. أما فيما يتعلق بمتغير التخصص، فلا توجد فروق جوهرية في طبيعة التحديات باستثناء محدودية الموارد المالية، وضعف الدرجة الممنوحة للأبحاث المشاركة في المؤتمرات العلمية من قبل لجان الترقيات، والتي يعاني منها بشكل واضح أصحاب التخصصات النظرية مقارنة بأصحاب التخصصات العملية الذين يتاح لهم فرصة تقديم بعض الأبحاث للترقية مشتقة من الرسائل العلمية التي يقومون بالإشراف عليها، بالإضافة إلى ارتفاع الدرجات الممنوحة للأبحاث المشاركة في المؤتمرات العلمية مقارنة بنظائرهم أصحاب التخصصات النظرية. أما فيما يتعلق بمتغير النوع، فلا يوجد هناك أية فروق في طبيعة التحديات وفقًا لهذا المتغير.

وفيما يتعلق بالتحديات المالية لم نجد هناك أي فروق وفقً لمتغير الجنس أو النوع، ولكن هناك اختلاف وفقًا لمتغير التخصص العلمي، حيث تزداد وطأة تلك التحديات لدى أصحاب التخصصات النظرية مقارنة بأصحاب التخصصات العملية وخاصة كليات الطب، وذلك لتوافر مصادر أخرى للحصول على الموارد المالية بخلاف المرتب والتي تتمثل في العيادات الخاصة والعمل في بعض المستشفيات الخاصة وخلافه. أما التحديات الإدارية فلا توجد فروق واضحة وفقًا لمتغير العمر والنوع والتخصص، وكذلك الحال بالنسبة للتحديات المجتمعية والأسرية.

(3-10) الآثار الناجمة عن العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس

شكل رقم (8) الآثار الناجمة عن التحديات التي تواجه عضو هيئة التدريس.

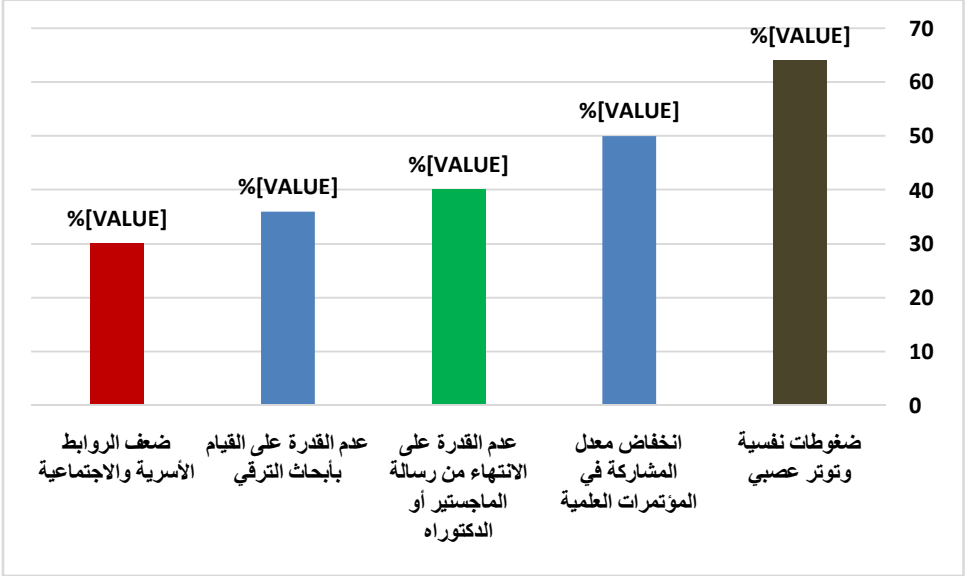

المصدر: تصميم الباحث

لقد ترتب على العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس العديد من الآثار التي وقعت على كاهل أعضاء هيئة التدريس منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو مهني (شكل رقم 8).

وفيما يتعلق بالآثار النفسية، أشار (64%)من عينة الدراسة إلى أن تزايد معدلات التحديات والضغوط التي تواجه عضو هيئة التدريس يترتب عليها العديد من الضغوط النفسية والتوترات العصبية؛ كالتشتت وضعف التركيز والعصبية المفرطة، وغالبً ما تكون الأسرة هي المتنفس الذي ينفس من خلاله تلك الضغوط النفسية وخاصة الأبناء. أما فيما يتعلق بالآثار المهنية فقد أشار (50%) إلىأنتلك التحديات والضغوط تركت آثارها على معدل المشاركة في المؤتمرات العلمية حيث جاءت تلك المعدلات منخفضة جراء تلك الضغوط. في حين أشار (40%)إلى ان تلك التحديات انعكست على إتمام الرسائل العلمية(ماجستير، دكتوراه)، حيث استغرق إتمام تلك الرسائل وقتًا طويلاً، بينما أكد (36%)على أن تلك التحديات ساهمت بشكل واضح في تأخر ترقيتهم كنتيجة لتأخر إتمام أبحاث الترقية.

أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية، فقد أكد (30%) من عينة الدراسة على أن التحديات والضغوط التي يواجها عضو هيئة التدريس ترتب عليها العديد من الآثار الاجتماعية وخاصة في محيط الأسرة، حيث ترتب عليها ضعفالروابطالأسريةكنتيجة للانشغال الدائم بإتمام الرسائل العلمية أو أبحاث الترقي والإشراف على الرسائل العلمية وخلافه. وفي هذا الصدد أكدت نسبة (79%) من عينة الدراسة على أن عدد الساعات التي يقضونها مع أسرتهم يوميًا لا تتعدي الخمس ساعات وفي معظم الأوقات يكون الأبناء قد خلدوا للنوم

نتيجة عودة عضو هيئة التدريس متأخرًا وخاصة المغتربين من أفراد عينة الدراسة، بينما أشارت (15%) بأنهم يقضون من (5-10) ساعات مع الأسرة، فيحين أشار (6%) فقط بأنهم يقضون وقتًا أكثر من (10ساعات) يوميًا مع ذويهم من أفراد الأسرة (شكل رقم 9). ولم تقتصر تلك الآثار على مستوى المحيط الأسري فحسب؛ بل طالت أيضًا العلاقات الاجتماعية على المستوى المجتمعي مع الأصدقاء والأقارب.

شكل رقم (9) عدد الساعات المنقضية مع أفراد الأسرة يوميًا.

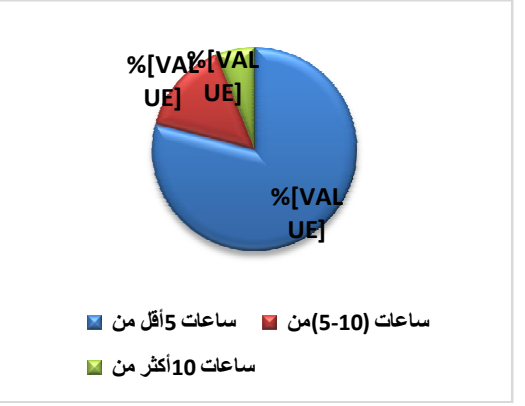

المصدر: تصميم الباحث

- خاتمة

لا يزال البحث العلمي يمثل أهم المهام الرئيسية للجامعات، والذي تقع مسئولية القيام به على عاتق أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعات، فهم بمثابة الركن الرئيسي والداعم في أركان لبحث العلمي، ودونهم لم يكن هناك بحثًا علميًا في الأساس، فهم العنصر الأساسي والمؤثر في ظهور وبلورة البحث العلمي.

وقد تجلى لنا في ضوء الاستعراض السابق للدراسة أن هناك حالة من عدم الرضا عن الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس، ذلك الأمر الذي ينذر بالخطر على مستقبل البحث العلمي. وقد نجمت هذه الحالة مش مشاعر عدم الرضا عن الإنتاج العلمي نتيجة لبعض التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، والتي تنوعت بدورها ما بين تحديات شخصية، مالية، إدارية، أسرية، مجتمعية، تحديات متعلقة بطبيعة البحث العلمي، وتحديات متعلقة بطبيعة بيئة العمل.

كما تبين لنا أيضًا مدى اختلاف تلك التحديات باختلاف متغير العمر، والجنس، والتخصص العلمي. ومدى تأثير تلك التحديات الجانب النفسية والاجتماعية والأسرية الخاصة بعضو هيئة التدريس.

ولعل من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة؛

- ارتفاع معدلات عدم الرضا عن الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة (74%).
- تعددت وتنوعت العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، وقد جاءت في مقدمة تلك التحديات؛ التحديات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل (80%)، ويليها التحديات المالية (79%)، ثم التحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي (68%).
- تمثلت أهم العوامل والتحديات الشخصية في انخفاض الدافعية للقيام بالأبحاث العلمية (53%)، وعدم القدرة على تخصيص الوقت اللازم للقيام بالبحث العلمي (50%). بينما تمثلت أهم العوامل والتحديات المتعلقة ببيئة

العمل في ضعف الحوافز التشجيعية (71%)، وكثرة المهام الإدارية (64%).

- تمثلت أهم العوامل والتحديات المتعلقة بطبيعة البحث العلمي في محدودية الموارد المالية اللازمة للقيام بالبحث العلمي (71%)، ضعف تمويل الجامعة للبحوث العلمية (70%)، وارتفاع تكلفة النشر (63%). بينما تمثلت أهم التحديات المالية في ارتفاع تكلفة المعيشة وعدم توافر المال اللازم لإجراء الأبحاث العلمية (77%)، وضعف العائد المادي المتحصل عليه بعد الترقية (74%).
- أما فيما يتعلق بالتحديات الإدارية، فقد تمثلت أهم تلك التحديات في؛ صعوبة الحصول على اجازة التفرغ العلمي (70%)، وبطء سير المعاملات الرسمية (64%). بينما تمثلت أهم التحديات المجتمعية والأسرية في؛ المتطلبات والاحتياجات الأسرية (80%)، وسوء تعامل واستغلال أفراد المجتمع لأعضاء هيئة التدريس نتيجة وضعهم الاجتماعي (29%).
- ترتب على العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس العديد من الآثار، منها؛ آثار نفسية (64%)، آثار مهنية (50%)، وآثار أسرية (30%).

– رؤية مستقبلية للحد من التحديات المؤثرة على الانتاجية العلمية

تمثلت الرؤية المستقبلية لتعزيز الإنتاجية العلمية في مجموعة من المقترحات التي أدلت بها عينة الدراسة عن طريق الحد من التحديات التي تواجههم، هذه المقترحات يقع تنفيذها على عاتق كلاً من الجماعة بمؤسساتها المختلفة والجهات المعنية بالبحث العلمي وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، ومن أهم تلك المقترحات؛

- **بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس**

– يتوجب على أعضاء هيئة التدريس القيام بتنظيم الوقت واستغلاله وتوزيعه بشكل أمثل ما بين العمل الأكاديمي والبحثي،وبين الحياة الشخصية.

– الحد من استمرار التواصل مع الطلاب بعد انتهاء وقت العمل والذهاب للمنزل.

– ضرورة تخصيص الوقت الكافي للأسرة حتى يتثنى له ضمان الاستقرار النفسي وزيادة الطاقة الإيجابية، والعودة للعمل بشكل أكثر نشاطًا.

- **بالنسبة للدولة والجهات المعنية بالبحث العلمي**

– مراعاة غلاء الأسعار وارتفاع تكلفة المعيشة وما يتحمله عضو هيئة التدريس من تكاليف الإنفاق على البحث العلمي.

– العمل على تحسين الوضع المادي لأعضاء هيئة التدريس بالشكل الذي يكفل لهم توفير حياة كريمة حتى يتثنى لهم التفرغ للقيام بالبحث العلمي بعيدًا عن التفكير المستمر في تدابير المعيشة وتلبية متطلبات الأسرة والتي تشغل حيزًا لا يستهان به من ذهن وتفكير عضو هيئة التدريس.

– ينبغي على الجهات الأمنية تسريع عملية الحصول على أذونات وتصريحات السفر التي يحتاج إليها أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات وورش العمل وخلافه، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار المواعيد المحددة لتلك المؤتمرات والورش، والتي يلتزم الأعضاء بها للتقديم.

- **بالنسبة للجامعة والمؤسسات التابعة لها**

– توفير المناخ المناسب للبحث العلمي، وذلك من خلال الحد من ضغوط بيئة العمل التي تؤثر سلبًا على أعضاء هيئة التدريس وتثبط من دوافعه نحو التقدم والترقي.

– العمل على توفير كافة الإمكانيات اللازمة لإجراء البحث العلمي من أدوات ومعدات وأجهزة.

– الحد من إسناد المهام الإدارية لأعضاء هيئة التدريس والتي تعرقل عملية الإبداع والابتكار لديهم، حتى يتثنى لهم التفرغ لإجراء البحث العلمي.

–العمل على تمويل أعضاء هيئة التدريس بالموارد المالية اللازمة للقيام بالبحث العلمي.

– وضع خطة بحثية طويلة الأمد والالتزام بالعمل بها مع ضمان تمويل الدراسات الميدانية المتعلقة بتلك الخطة والتنسيق الجيد لسرعة إتمام الإجراءات المتعلقة بها.

– ضرورة وجود تعاون متبادل بين الجامعات والمراكز البحثية حتى يتثنى للسادة أعضاء هيئة التدريس تبادل الخبرات وتحقيق المنفعة العلمية، وخاصة أن التوجه الحالي في العديد من التخصصات والموضوعات الطارئة على الساحة العلمية تتطلب مزيد من التعاون المتبادل بين أصحاب التخصصات المختلفة

– توفير الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس والرصد الدوري لطبيعة المشكلات التي تعرقلهم والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها حتى يتثنى تحقيق الرضا الوظيفي.

– لا بد وأن تكون القواعد الخاصة بلجان الترقي ملائمة لطبيعة الوضع الحالي لأعضاء هيئة التدريس وتتوافق مع إمكانياتهم الراهنة، فلا داعي لتحديد مجلات

بعينها معترف بها في لجان الترقيات للنشر، على أن يتم التحكيم من قبل أعضاء اللجنة بصرف النظر عن طبيعة المجلة المنشور بها البحث العلمي

– المساهمة في الحد من تكاليف نشر الأبحاث العلمية، سواء عن طريق تحمل الجامعة لكافة تلك التكاليف أو جزء منها للتخفيف من وطأة الأعباء المالية التي يتحملها العضو نظير القيام بالبحث العلمي وذلك من خلال زيادة الموارد المالية المخصصة للنشر العلمي.

– تسهيل إجراءات منح إجازات التفرغ العلمي حتى يتثنى لأعضاء هيئة التدريس القيام بالأبحاث العلمية المنوطة بهم.

– إعادة النظر في بعض مواد قانون تنظيم الجامعات والتي تشترط على أعضاء هيئة التدريس التواجد بكلياتهم أربعة أيام أسبوعيًا حتى وأن كانت لا توجد هناك أعمال موكلة إليهم ملتزمون بتنفيذها.

– تعزيز المشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية من خلال تسهيل كافة الإجراءات التي تتطلبها المشاركة.

– تدعيم التعاون والترابط بين الجامعة وبين المؤسسات والجهات الممولة لبحث العلمي لتوفير القدر المناسب من المنح التي تلبي احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات العلمية.

قائمة المراجع

- أبو الرب، سهير فيصل. (2012). التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أداء مهامهم في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة اليرموك: الأردن.
- أبوزيد، أحمد. (1990). الذات وماعداها: مدخل لدراسة رؤى العالم، المجلة الاجتماعية القومية، 27 (1)49–93.
- أحمد، أحمد خليفه. عبد القادر، أمنة. (2012).

- التحديات الجديدة التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي، قدم إلى
- المؤتمر العلمي الثاني لضمان جودة التعليم، البحرين.
- أحمد، عبير محفوظ. (2014). البحث العلمي في الجامعات السعودية التحديات والتوجهات المستقبلية، قدم إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم 'مؤتمر تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل، جامعة البلقاء: الأردن.
- التل، وائل عبد الرحمن.(2011). تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية، مجلة دراسات العلوم التربوية،38 (3)، 883-900.
- الثبيتي، مليحان بن معيض والقرني، علي بن سعد (1993). طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، مجلة الملك سعود الرياض،5 (2)، 427-462.
- الرحيلي، محمد بن سليم الله بن رجاء الله. (2017). معوقات الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل التغلب عليها، مجلة البحث العلمي في التربية، (18)، 154-193.
- حسين، نظام. (2007). سبل تحسين جوده الأداء لأعضاء هيئة التدريس،بحث مقدم في مؤتمر قسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية الأساسية جامعه السلمانية، العراق.
- رشيد، حمدوني. (2016). الضغوط المهنية وأثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي: دراسة حالة-الملحقة الجامعية مغنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية: الجزائر.
- زهران، خلفان. الصارمي، عبد الله بن حمود. (2016). التحديات التي تواجه البحث العلمي بكليات العلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2 (1)، 199-229.
- سكران، محمد. (2001). وظائف الجامعة المصرية في ضوء الاتجاهات التعليمية المعاصرة،
- القاهرة:دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- صابر، عبد الله وفاق. (2017).

- معوقات البحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، قدم إلى مؤتمر كلية التربية الدولي الأول بجامعة السودان، السودان.
- عبد الجليل، صالح. الحداد،فيصل.
- (2016).جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأثرها في تطور المحتوي التدريسي دراسة تحليلية تطبيقيةعلى جامعة سرت. ليبيا: جامعة سرت، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم بجامعة سرت، ليبيا.
- علام، عيسى حسن عمر.
- (2015).المشكلات الأكاديمية والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جامعه قاريونس وعلاقتها بالتزاماتهم المهنية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعه القاهرة: مصر.
- نصار ،على.

(2001).معوقاتأداءأعضاءهيئةالتدريسبالجامعةالمصرية،رسالةدكتوراه(غيرمنشورة)، جامعه الأزهر: مصر.